اجرتها. وانا اقول لك ان كل الاعلانات كانت من خارج الخليل لانه لم يكن في الخليل من يتجرأ على اعلان التأييد.

وبدأت علامات الغيظ تظهر على الشيخ الجعبري، وبدأ يفقد اعصابه، واخذت اعلانات التأييد له تنشر في الصحف، وكأنما اراد ان يؤكد انه اذا كان من الممكن ان تنشر خمسة اعلانات تؤيدني يوميا فإن لديه الفا. وبهذا، ومن حيث لم يقصد، وضعني الشيخ، انا، واياه على مقعد واحد، وهذا ما قلته لاصدقائي: انا والشيخ نتنافس على الكرسي نفسه. اما عائلتي فقد تجمعت حولي بطريقة محكمة. كنت اسير في شوارع الخليل، وكانوا يسيرون خلفي ليحموني، من اي محاولة اعتداء. وازاء هذا لم يعد من السهل على الشيخ ان يبطش بي. كان لا بد ان اتجه الى الاقربين فاتجهت الى الحي الذي انتمي اليه، وهو ثلث المدينة ويسمى حارة الشيخ، حيث تقطن ١٦ عائلة، واستطعت ان اجمعهم كلهم، وان احصل منهم على موافقتهم على ترشيحي. وهنا اصبحت املك الكثير، الا ان المدينة كانت لا تزال تخشى الانتخابات وتخشى الشيخ. واتجهت للحصول على تأييد بقية المجموعة التي تخوض الانتخابات، واجريت الاتصالات بهم الواحد بعد الآخر وقبل موعد الانتخابات بيوم واحد صرنا عشرة.

**س: هل لي ان اسأل كيف اخترتهم؟**

ج: اقول لك بأمانة: لم اخترهم بارادتي، ولكن الذي اختارهم هو القدر، لانه لم يكن هناك آخرون قادرون على مشاركتي الرأي حتى اميز واختار. كنت اتمسك بكل من يظهر الاستعداد للسير معي، ولم تكن ثمة خيارات كثيرة، لم يكن هناك عشرات بل افراد معدودون، وكان همي ان اصل الى عشرة. وقد وصلت الى هذا الرقم قبل موعد الانتخابات بيوم واحد فقط، لأن الجميع كانوا، كما ذكرت سابقا، يخشون الانتخابات. كانت المعركة رهيبة احتاجت لكل الحنكة والذكاء حتى لا يستطيعوا ضربي. وقد جربوا مواجهتي بالشيخ علنا امام الجمهور، فدعوا لمؤتمر عام يحضره هو وانا حتى يتم تشكيل قائمة موحدة، بضغط من الجمهور، يكون هو رئيسها. وقد تعمدت ان اتغيب عن الاجتماع وتواريت طيلة يومين لم يعرف احد، حتى زوجتي، اين كنت خلالها. وقد عجزت المخابرات الاسرائيلية التي بحثت عني عن اكتشاف مكان وجودي، وانتهى مؤتمرهم بغير نتائج.

**س: هل اعلنت انك ترفض حضور المؤتمر؟**

ج: لم اعلن، وانما تجنبت حضوره. ثم حاولت سلطات الاحتلال الضغط علي مباشرة، فجاء الحاكم العسكري لمدينة الخليل واسمه «زئيف» ومساعده واسمه «تسفي» واجلساني في مكتب الحاكم مدة اربع ساعات، وهم يجهدون لاقناعي بالتعاون مع الشيخ. ومما قاله الحاكم ان الشيخ مسن وسوف يهرم وتبقى انت الرئيس، فاختر الاعضاء التسعة وابق الشيخ رئيساً . كان جوابي: انا اعرف السجن فهو على بعد خمس غرف، كما اعرف طريق رأس الناقورة ولا احتاج لدليل، والسجن او الابعاد اهون علي من التعاون مع هذا الرجل.